[238] المشركين كانوا إذا مروا برسول ا (صلى ا عليه وآله) طأطأ أحدهم رأسه (1) وظهره هكذا وغطى رأسه بثوبه حتى لا يراه رسول ا (صلى ا عليه وآله) فأنزل ا: " ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون (2) ". كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سدير مثله (3). 82 - كا: أبو علي الاشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم (4) من قريش فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا ونكف عن إلهه قال: فبعث أبو طالب إلى رسول ا فدعاه، فلما دخل النبي (صلى ا عليه وآله) لم ير في البيت إلا مشركا، فقال: السلام على من اتبع الهدى، ثم جلس فخبره أبو طالب بما جاؤوا له، فقال: أو هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطأون أعناقهم ؟ فقال أبو جهل: نعم وما هذه الكلمة ؟ فقال تقولون: لا إله إلا ا، قال: فوضعوا أصابعهم في آذانهم، وخرجوا هرابا وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق فأنزل ا في قولهم: " ص * والقرآن ذي الذكر " إلى قوله: " إلا اختلاق (5) ". 83 - فر: يحيى بن زياد معنعنا عن عمرو بن شمر قال: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) أني أؤم قومي فأجهر ا ببسم ا الرحمان الرحيم ؟ قال: نعم، حق ما جهر به (6)، قد جهر بها رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ثم قال: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، فإذا قام من الليل يصلي جاء أبو جهل والمشركون يستمعون قراءته، فإذا قال: " بسم ا الرحمان

---

(1) في الكافي: إذا مروا برسول ا (صلى ا عليه وآله) حول البيت طأطأ. (2) تفسير العياشي: مخطوط، والاية في هود: 5. (3) روضة الكافي: 144. (4) فوج خ ل. (5) اصول الكافي 2: 649، والايات في سورة ص: 1 - 7. (6) في المصدر: حق فاجهر به.